

## أبراهيم الخليل

**كل** كريم مهانُ بين قومه ، حكمة يزداد صدقها على مر العصور .. وفى أيام المطربين كانت أغاني «النار.. النار..» «فى السكة .. فى السكة» و«مين سرق العامود» هى التى تلقى الإقبال والقبالات .. وكان هذا الرجل وهو مطرب أصيل - لا يلقى إلا قبالات أبنائه فوق يده فى حارة ضيقة بأمبابة!

مأساة هذا الرجل أنه صدق تلك المقولة وعاش بها: «مهما حاولت لا تستطيع أن تكون إلا نفسك»!

ونفسه كانت كرامة فى كرامة فى كبرياء، رغم مظهره الرقيق وكلماته غير الحادة التى تجعلك تستسهله ولا ترى صعوبة فى السيطرة عليه إلا أن تلك النعومة كانت تخفى تحتها جبلا صلبا استمر صامدا غير متنازل عن حدته لمدة ٧٩ عاما ذاق خلالها كل ألوان المعاناة والعذاب ومات وهو لا يملك إلا نفسه التى حافظ عليها تقيّة رقيقة فنانة فى زمن يضحى فيه الناس بكل شىء .. وأول الأشياء وأسهلها ..أنفسهم!

الأحلام

تحتاج

لأشياء

كثيرة جداً

غير

الأحلام

..المتحقق.